

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان
لدى عينة من طلاب التعليم الفني

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد
والعدوان
لدى عينة من طلاب التعليم الفني

**The effectiveness of a counseling program to reduce of
rebellion and aggression behavior a sample
of technical education students**

إعداد الباحثة /

سهام محمد عبد العاطي السوداني

إشراف

أ.د/كريمة سيد محمود خطاب أ.د/ ممدوح كامل حساني

أستاذ الصحة النفسية المساعد

بكلية التربية بقنا

جامعة جنوب الوادي

أستاذ علم النفس الإكلينيكي المتفرع

كلية التربية بالغردقة

جامعة جنوب الوادي

٢٠٢٢/هـ١٤٤٣ م

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في خفض سلوك العدوان والتمرد لدي عينة من طلاب التعليم الفني ، واستخدم المنهج شبه التجريبي ، واعتمدت الدراسة علي التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة من خلال عينة ضمت (١٥) طالب وطالبة. (٩) من الذكور و(٦) من الإناث من مدينة سفاجا بالبحر الأحمر ممن لديهم درجة مرتفعة علي مقياس السلوك العدواني والتمرد. واستخدام مقياس للسلوك العدواني ومقياس لسلوك التمرد وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة، وقد تم تطبيق البرنامج الارشادي علي المجموعة التجريبية لمدة ثلاثة شهور ونصف وتوصلت النتائج إلي أن البرنامج الارشادي فعال في خفض السلوك العدواني علي الدرجة الكلية في الأبعاد الأربعة العدوان المادى والعدوان اللفظى والعدائية والغضب وسلوك التمرد علي الأبعاد الثلاث التمرد علي الأسرة والتمرد علي المدرسة والتمرد علي المجتمع

الكلمات المفتاحية :

البرنامج الارشادى – السلوك العدواني – سلوك التمرد – التعليم الفني

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان
لدى عينة من طلاب التعليم الفني

Abstract

The current study aimed to identify the effectiveness of the cognitive-behavioral counseling program in reducing the behavior of aggression and rebellion among a sample of technical education students,

The quasi-experimental approach was used, and the study relied on the experimental design with one experimental group through a sample of (15) male and female students. (9) males and (6) females from Safaga city in the Red Sea who have a high score on the scale of aggressive behavior and rebellion . and the use of a scale of aggressive behavior and a scale of rebellious behavior.

The results concluded that the counseling program is effective in reducing aggressive behavior to the total degree in the four dimensions: physical aggression, verbal aggression, hostility, anger, and rebellious behavior on the three dimensions: rebellion against the family, rebellion against school, and rebellion against society.

key words : counseling program - Agressive behavior -Rebellious behavior- Technical Education

المقدمة :

تُعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والنفسية والتي تؤثر بشكل كبير في تشكيل شخصية الفرد وبنائه النفسي. ويعد التعليم الفني هو أساس التنمية التكنولوجية في المجتمعات الحديثة حيث يهدف إلى الإعداد الإنساني ليكونوا مواطنين صالحين لأنفسهم ومجتمعهم.

كما يلعب المدرس دوراً هاماً في عملية التربية وفي رعاية النمو النفسي وتحقيق الصحة النفسية، فهو دائم التأثير في الطالب منذ دخوله المدرسة وهو موجه يصحح سلوك التلميذ إلى الأفضل عن طريق وضعه في خبرات سلوكية سوية.

والمدرسة تعمل على تعويض النقص في الإعداد الأسري للطالب وعلى تعديل وتصحيح أنماط السلوك والمعارف والخبرات والمشاعر الخاطئة التي يُحمل بها الطفل من جو الأسرة. وتمارس المدرسة دورها الفعال والإيجابي في توفير الصحة النفسية للطالب. (إيمان دويدار، ٢٠١٧، ص ٥٠).

وتكمن مشكلة المدارس الفنية في أنها تضم من يمرون بمرحلة المراهقة التي يسعى فيها الطالب جاهداً لتحديد هويته من خلال كسر أي قيود مفروضة عليه والثورة والتمرد. لذا فإننا نجد في نزاع مع السلطة المشرفة عليهم سواء الوالدين أو المدرسين.

والإنسان لا يولد شريراً ولا عابثاً ولا يولد عدوانياً متمرداً، وإنما البيئة والظروف التي ينمو فيها الفرد ويتعرع هي التي تشكل سلوكه وتصرفاته وتحدد قيمه واتجاهاته تجاه نفسه والآخرين.

ولما كان السلوك العدواني لدي طلبة مدارس التعليم الفني حقيقة واقعية موجودة في مصر، وهي تشغل العاملين في مجال التربية والتعليم بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وهي بالتالي تترك آثار سلبية على العملية التعليمية. فإن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان

لدى عينة من طلاب التعليم الفني

البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.

وتتضح ملامح العدوان بين طلاب المدارس الفنية حيث كثرت الشكوي من الطلاب مما يؤدي إلي ثقل المسؤولية الملقاة علي كاهل الإدارة التعليمية ويدفع إلي عدم الاستقرار في المدرسة ويؤدي الي حالة من التوتر لاتسمح بسير العملية التعليمية والتربوية في طريقها الصحيح .

ومن خلال القراءة للأطر النظرية والدراسات السابقة للعدوان يتضح أن السلوك العدواني متعدد الأبعاد مختلف العوامل والأسباب. لا يمكن تفسيرها في اتجاه واحد، بل ينبغي أن تشمل كافة الجوانب ذات العلاقة بالسلوك العدواني حتى نستطيع الوقوف على تفسير صحيح له.

وعلى الجانب الآخر نري أن هناك سلوكا آخر غير مرغوب فيه ينتهجه طلبة التعليم الفني ألا وهو التمرد فرغم قلة الأبحاث والدراسات عن سلوك التمرد إلا أنه حظي في الأونة الأخيرة بتوجه الباحثين لدراسته خاصة في تلك الفترة العمرية. فإن ظاهرة التمرد في أوساط المراهقين مسألة ليست بالسهلة على الفرد والأسرة والمجتمع فتبدأ في أحضان الأسرة وذلك برفض أوامر الوالدين وعدم التقيد بها، ثم التمرد على الحياة المدرسية بما فيها من قوانين ولوائح داخلية ويأتي معها في هذه المرحلة التمرد على القانون والمجتمع والسلطة بشقيه السلبي والإيجابي (عبد الله الزغبى، ٢٠١٧، ص ٨٢).

إن سلوك التمرد تجاة السلطة لدى المراهق هو جزء من عملية النمو الطبيعي له؛ أما عندما يخرج سلوك التمرد عن المعتاد والوضع الطبيعي ،فإنه يشكل مشكلة كبيرة للمراهقين أنفسهم ولأسرهم وللمعلمين ولأصدقائهم ، مما يؤثر في قدرتهم علي التكيف مع الاخرين ويصبحون أكثر عرضة لمجموعة واسعة من المشكلات الاجتماعية والنفسية.

إن عوامل تمرد الطلاب لم يتم اكتشافها بالكامل، ولابد من البحث لتحديد وتحليل العوامل التي تحفز الطلاب علي التمرد وإيجاد حلول لمشكلة الطالب وأعزي تمرد الشباب المراهق إلي الأباء المنشغلون عنهم بمشاكل الحياة ولايملكون الوقت الكافي للاستماع لأبنائهم فيما يتعلق بمشاكلهم. (Thomashely,2017,pp179-181)

مشكلة الدراسة :

تتميز هذه الفترة من حياة الفرد بالاضطراب وعدم الثبات الانفعالي الذي يبدو علي شكل تذبذب في الحالة المزاجية، وتقلبات حادة في السلوك واتجاهات متناقضة أحيانا، ويعزي ذلك الي عدم التماثل بين سرعة النمو الجسمي من ناحية، والنمو الانفعالي من ناحية أخرى. (عادل محمود رفاعي، ٢٠١٤، ص ١٤). فالطالب في هذه المرحلة يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرد و تمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل لأنه يعد أي سلطة فوقية أو توجيه إنما استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهريا لقدرات المراهق". (الراشدي، ٢٠١٨، ص ٣٤).

معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الشخص بالملاحظة هذا السلوك وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون.

ولقد توصلت دراسة داليا طه (٢٠١٩ ، ص ١٨٧). أن النمط الديمقراطي في قيادة شئون المدرسة غير متوفر بصورة عالية، ويتوافر النمط الدكتاتوري بصورة عالية ثم يليه النمط الفوضوي، وعنف الطلاب لا يوجه فقط نحو زملائهم بل يتعدى ذلك إلى توجيه العنف نحو المعلمين والمدير وخاصة إذا كان نمط الإدارة المتبع هو النمط الفوضوي، ويعد تطرف المدير وقسوته في تعامله مع الطلاب لن تولد إلا السلوك العنيف كنوع من رد الفعل فإن شعر الطلاب بالخوف من مدير المدرسة وجهوا عنفهم إلى معلمهم أو زملائهم .

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان

لدي عينة من طلاب التعليم الفني

كما أظهرت النتائج التي قام بها (chen) ارتباط العدوان علي مستوي المجموعات (مجموعة الأقران) بالإنحراف والأداء الأكاديمي المنخفض ولهذه النتائج آثار علي الأباء والمعلمين والمهنيين الذين يهدفون إلي مساعدة المراهقين المنتمين إلي مجموعة الأقران العدوانية. (chen,2019,p.97)

أما دراسة محمود عصمت (٢٠١٦). فذهبت إلي أن الاختلافات الموجودة في السلوك العدواني ترجع إلي التمرد علي الالتزام أو مقاومة تأثير الآخرين وذلك وفقاً لمتغير الموقع الجغرافي .

كما أشارت نتائج دراسة أحمد الرفاعي، فواز المؤمني (٢٠٢٠) إلي أن نسبة انتشار السلوك العدواني بعد عمل مسح علي (١٠٠) طالب من الطلاب في المدرسة قد بلغت (٩١.٠%)، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة جداً. وأشارت النتائج أيضاً إلي فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لصالح الأفراد الذين تلقوا البرنامج الإرشادي.

كما تظهر في هذه المرحلة ما يسمى بالعدوان السلبي وهو العدوان الناتج عن التمرد علي السلطة من أهل ومعلمين، حيث يشعر الطالب أنهم ظالمون مستبدون وأنه قد أسئنت معاملته من قبل هؤلاء المتحكمين، فهنا يخاف الطالب من الانتقام بشكل مباشر من مصادر السلطة، فيلجأ إلي إظهار هذا العدوان علي شكل مبطن (التمرد)، كأن يعتمد إحضار الكتاب الخاطئ أو تجاهل الواجبات المدرسية أو مقاطعة المعلم بشكل متكرر من أجل الخروج من الصف. (القبالي، ٢٠١٧، ص ٨١) .

فالتمرد النفسي ظاهرة تنشأ بين أوساط المراهقين وهي من المشكلات التي تواجهها الأسرة والمجتمعات حيث تتمثل برفضهم لأوامر الوالدين، وتقاليد الاسرة السليمة وعدم التقيد بها والحد من أواصرها ويليها التمرد علي الحياة الدراسية ومن ثم القانون والسلطة المجتمعية .

وذهب عدد من الباحثين للتطرق إلي الأسباب المؤدية الي التمرد . فلقد رأّت دراسة محمد يونس (٢٠١٥) إن التمرد النفسي لدي الطلبة يعزي إلي الخبرات الصادمة التي مروا بها وليس له علاقة بالمستوي الدراسي.

كما خلُصت دراسة (Lee,2019) أن ممارسات الأبوة والأمومة مهمة في نمو المراهق بينما ممارسات الأبوة الغير مناسبة قد تزيد من فرص تمردّه وذلك من خلال اختيار ٣٩٨ طالبا ثانويا . أظهرت النتائج أن هناك علاقة معنوية بين ممارسات الأبوة وضبط النفس وتمرد المراهقين .

وذهبت دراسة أحمد ضرار (٢٠١٩) الي أن التمرد يرجع إلي فقدان المعايير والعزلة الاجتماعية والشعور بالعجز.

فيما تبين (Gregoire,2014) في دراسته الأسباب المؤدية إلي التمرد وهي :

- ١- إرادة الشباب السعي إلي الاستقلال عن طريق الشجار ضد الكبار مثل : أبائهم ومعلميهم وغيرهم من الأشخاص الذين يسيطرون عليهم .
- ٢- البحث عن الفردية حيث أن العديد من الشباب يائسون لتغيير أنفسهم لرؤيتها مقبولة.

وشباب اليوم مختلفون عن الأجيال السابقة بسبب التكنولوجيا الحديثة التي تُمكن الشباب من التعبير عن رغباتهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مثل face book , Twitter , و لايعتقدون بما يشاركونه في الشبكات الاجتماعية بأثاره السلبية،ففي بعض الأحيان يتبنى المراهق العادات السيئة وازدراء السلطة وعدم احترام الوالدين وارهاءهم .

ونظرا لعمل الباحثة بالتدريس في مرحلة التعليم الفني فقد لاحظت سلوكيات عدوان وتمرد تتمثل في تحطيم أثاث المدرسة أو اعتداء علي المعلمين أو اتخاذ سلوك التمرد منهاجا لبعض الطلبة، مما قد يراه البعض خروجا علي النظام والأخلاق العامة في المجتمع المدرسي ، مما دفع الباحثة إلي اختيار هذا الموضوع لمحاولة البحث فيه بهدف

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان

لدى عينة من طلاب التعليم الفني

التغلب عليه ، والبحث عن أفضل الطرق لعلاج. و لأهمية موضوع الدراسة يوجد عديد من الدراسات السابقة اهتمت ببعض المتغيرات وبحثت فيها

وبناء علي ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في محاولة التعرف علي فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي يهدف إلي خفض سلوك التمرد والعدوان لدى عينة من طلبة التعليم الفني .

١- أسئلة الدراسة:

وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

- ما فاعلية برنامج إرشادي قائم علي برنامج معرفي سلوكي لخفض سلوك التمرد والعدوان لدى طلبة التعليم الفني ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مستوي التمرد النفسي لدى عينة من طلبة التعليم الفني ؟

- ما مستوي السلوك العدوانى لدى عينة من طلبة التعليم الفني ؟

٢- فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس العدوان لصالح القياس البعدي .

٢- توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التمرد لصالح القياس البعدي .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس العدوان .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس التمرد.

٣- أهمية الدراسة :-

- تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :-
- ١- أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المحتوى العلمي فيما يتعلق بمشكلتي التمرد، والعدوان والعوامل المتعلقة بها .
 - ٢- تحسين أداء الطلبة الأكاديمي في ظل البرنامج الإرشادي المقترح بعيدا عن السلوكيات المرفوضة داخل جدران المدرسة وخارجها .
 - ٣- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء برامج إرشادية وقائية تقيد الطلبة في الأساليب التي تساعدهم في التغلب علي السلوك العدواني والتمرد .
 - ٤- إبراز النظريات الرائدة المتعلقة بالتمرد والعدوان ومحاولة الربط بينها .
 - ٥- تسليط الضوء علي مرحلة تعليمية مهمة ألا وهي مرحلة التعليم الفني .
 - ٦- من الممكن مساعدة القائمين علي العملية التعليمية بكيفية التعامل مع هؤلاء الطلبة في ظل البرنامج المقترح .

٤- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلي :
- التعرف علي مستوى التمرد النفسي لدي عينة من طلبة التعليم الفني .
 - التعرف علي مستوى السلوك العدواني لدى عينة من طلبة التعليم الفني .
 - التعرف علي تأثير كل من التمرد النفسي والعدوان علي طلبة التعليم الفني .
 - مدي فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك التمرد والعدوان لدي طلاب التعليم الفني ..
 - التعرف علي مدي استمرارية فاعلية البرنامج الارشادي القائم علي العلاج المعرفي السلوكي
 - المساعدة في خفض سلوك التمرد والعدوان لدي طلبة التعليم الفني .

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان

لدى عينة من طلاب التعليم الفني

٥- محددات الدراسة

تلتزم الدراسة الحالية بالمحددات التالية :

- **محدد موضوعي** : تقتصر الدراسة علي مشكلتي التمرد والعدوان وسوف يتم تطبيق الدراسة باستخدام برنامج إرشادي قائم علي فنيات العلاج المعرفي السلوكي علي مجموعة من طلاب التعليم الفني .
- **محدد بشري** : تم تطبيق الدراسة الحالية في مدارس التعليم الفني بمدينة سفاجا
- **محدد زمني** : الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢١ - ٢٠٢٢
- **محدد مكاني** : تم تطبيق الدراسة في مدارس التعليم الفني بمدينة سفاجا .

٦- منهجية الدراسة :

أ (منهج الدراسة

- اعتمدت الدراسة الحالية علي استخدام المنهج شبه التجريبي لمناسبته لموضوع الدراسة وللعينة التي تستهدفها الدراسة .
- تم اختيار التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي للتجريبية .

ب) عينة الدراسة

- ١- الصف الثاني والثالث من مدرسة سفاجا الثانوية التجارية
- ٢- الصف الثاني والثالث من مدرسة الصناعات البحرية العسكرية .
- ٣- الصف الثاني والثالث من مدرسة الصناعات بنات .

ج) أدوات الدراسة :

- ١- مقياس السلوك العدواني للمراهقين (إعداد الباحثة)
- ٢- مقياس سلوك التمرد (إعداد الباحثة)
- ٣- برنامج قائم علي العلاج المعرفي السلوكي (إعداد الباحثة)

٧- الاساليب الاحصائية :

- تمت المعالجة الاحصائية باستخدام مجموعة من الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

٨- مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة الحالية مجموعة من المصطلحات تتمثل في:

برنامج ارشادي (Counseling program)

هو مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة في ضوء أسس نظرية وقواعد علمية بهدف تقديم الخدمات الارشادية علي المستويات الوقائية، والعلاجية، والنمائية ، ويتسم بأنه دراسة للواقع وتحديد للمشاكل والأسس لبناء الخطط الارشادية . (عبدالله & خوجة، ٢٠١٤، ص ٤٥)

التمرد (The Rebellion)

اتخاذ الفرد موقفا رافضا للوضع القائم والحالي ، والميل لاتباع القناعات الشخصية للقيام بالسلوكيات الممنوعة علي الرغم من الضغوط الاجتماعية لرفض القيام بذلك & sonnentag . (Barnett,2015).

ويعرف سلوك التمرد إجرائيا في هذه الدراسة من خلال مجموع الدرجات المحصل عليها في بنود مقياس سلوك التمرد النفسي علي مقياس (Merz, 1983) تعريب د. ياسرة أبو هديوس إذ كلما ارتفعت الدرجة علي المقياس دل ذلك علي سلوك تمرد مرتفع

سلوك العدوان (Aggression)

هجوم أو فعل محدد يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم المادي و الجسدى في طرف والهجوم اللفظى في الطرف الأخر .وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شئ أو ممتلكات الذات والأخرين أو الأفراد مما في ذلك ذات الشخص وأحيانا يكون سلوكاً

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان

لدى عينة من طلاب التعليم الفني

=====

ظاهرياً مباشراً محدداً واضحاً وأحياناً يكون التعبير عنه بطريقة إما إسقاطية علي الآخرين أو البيئة من حوله (أمال باظة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩).

ويعرف السلوك العدواني إجرائياً في هذه الدراسة من خلال مجموع الدرجات المحصل عليها في بنود مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب ل : "أمال عبد السميع باظة "إذ كلما ارتفعت الدرجة علي المقياس دل ذلك علي سلوك عدواني مرتفع .

عرفه Hilgard بأنه" الاندفاع الهجومي الذي يهدف إلي إيقاع الأذى والألم بالآخرين سواء كان مادياً أو معنوياً بحيث يضعف فيه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية،ويتجه نحو إكراه الطرف الاخر ،وسلب ممتلكاته كما أنه يتجه نحو الذات كمحاولة الأنتحار،ولوم النفس ،ولطم الخدود وغيرها من السلوكيات. (غادة ممدوح ، ٢٠١٩، ص٣٦).

الإطار النظري والدراسات السابقة :

١- السلوك العدواني

العدوان ظاهرة قديمة منذ وجود الخليقة تُكتشف عند تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، وهي ظاهرة منتشرة في جميع المراحل العمرية . إلا إنها أكثر انتشاراً لدي الأفراد في مرحلة المراهقة . والعدوان ضروري في حياة الأفراد إذا كان من أجل البقاء والحرية ، ولكنه يصبح مرفوضاً ومذموماً إذا كانت نتائجه مؤذية ومدمرة للآخرين .

وتُعد السلوكيات العدوانية محور اهتمام متزايد في جميع أنحاء العالم ، وهناك مجموعة من السلوكيات العدوانية تمثل مؤشر واضح للاتجاه نحو العدوان ، وتشكل تهديداً للمجتمع وأمنه واستقراره . فعدوانية المراهقين هي مشكلة معقدة لما تمثل تهديداً للمجتمع . والعدوان مفهوم في حاجة الي تعريفات واضحة ومستقلة ، ويتم استخدامها بالتبادل في الدراسات المختلفة (Malano, 2014:10).

ولذلك سوف نتناول السلوك العدوانى من حيث :

- ١ - تعريف السلوك العدوانى
- ٢- المفاهيم المتعلقة بالسلوك بالعدوانى والمتداخلة معه
- ٣- خصائص المراهقين العدوانية
- ٤-أسباب السلوك العدوانى
- ٥- النظريات المفسرة للسلوك العدوانى

١- تعريف السلوك العدوانى

تعددت التعريفات التى تناولت السلوك العدوانى حيث تعددت أسبابه وأشكاله ، وتعدد الأعراض المصاحبة له . ومن هذه التعريفات :

عرف المصباح المنيرالعدوان : بأنه مشتق من الفعل الثلاثى ، عدا عليه ، يعدو عدواً وعدواناً وعداء بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد. (المصباح المنير، ٢٠١٤: ٢٣٠) وجاء في لسان العرب: المعتدون:المجاوزون من أمروا به (ابن منظور،١٩٧٩).

وقال ابن الجوزي : العدوان أشد الظلم. وكلمة عدوانية هي ترجمة لكلمة فرنسية Agressivite المشتقة من الكلمة اليونانية Adgradi ومعناها سار نحو ، سار ضد ، والعدوانية هي شكل لعدم التوازن النفسى تترجم إلي عدوان دائم للفرد نحو محيطه. (اسماعيلى يامنه :٢٠١٩ ، ص١٤).

- العدوان فى معجم العلوم النفسية
- هجوم ، فعل معاد موجه نحو شخص أو أى شئ .
- عند فرويد هو الإظهار المؤكد لغريزة الموت
- عند أدلر هو إظهار التفوق على الآخرين
- أية استجابة للإحباط
- متابعه هجومية لتحقيق هدف الفرد (محمود عيسى ، ٢٠١٥: ٥٨)

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان

لدى عينة من طلاب التعليم الفني

كما عرفته عادة ممدوح (٢٠١٩ : ٣٦). " الاندفاع الهجومي الذي يهدف إلي إيقاع الأذى والألم بالأخرين سواء كان مادياً أو معنوياً بحيث يضعف فيه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية، ويتجه نحو إكراه الطرف الآخر، وسلب ممتلكاته كما أنه يتجه نحو الذات كمحاولة الأنتحار، ولوم النفس، ولطم الخدود وغيرها من السلوكيات .

وعرفه ألبرت باندورا Bandura :العدوان هو سلوك اجتماعي يهدف إلي إحداث نتائج تخريبية أو مكروهه. أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين.

وعرفه (عبدالله الزغبى، ٢٠١٧ : ٢٧). سلوك بدني أو لفظي مباشر أوغير مباشر يصدر عن الفرد وينطوي في صميمه علي مخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك المتفق عليها ،ويؤدي إلي إلحاق الضرروالأذي بالآخرين ، أو الذات أو الأشياء ويختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر .

كما عرفه (Buss,1961:112) علي أنه سلوك يصدره الفرد لفظياً أو معنوياً أو بدنياً أو مادياً صريحاً أو ضمناً ،مباشراً أو غير مباشر ،ناشطاً أو سلبياً ويترتب علي هذا السلوك إلحاق الأذي البدني والمادى بالشخص نفسه صاحب السلوك العدوانى أو بالآخرين .

كما عرفه ميرز (marz) بأنه حالات السلوك الموجبة لإيقاع الأذى بشخص ما بشكل مباشر أو غير مباشر، أما زيلمان (zillman) يرى أن العدوان هو أي نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر.

في حين عرفه (Hilgard) بأنه نشاط هدام أو تخريبى من أي نوع أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح البدني الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك.

فيما عرفته (أمال باظة، ٢٠١٣) بأنه هجوم أو فعل محددان يمكن أن يتخذ أي صورة من الهجوم المادي والجسدي في طرف والهجوم اللفظي في الطرف الاخر، وهذا

السلك يمكن أن يتخذ ضد أى شئ بما فى ذلك ذات الشخص ، يكون سلوكاً ظاهرياً مباشراً محدداً وواضحاً ، وأحياناً يكون التعبير عنه إما اسقاطياً على الآخرين أو البيئة من حوله .

وتعريف " السلوك العدوانى فى الوسط المدرسى " هو : كل سلوك يمارسه التلميذ داخل المدرسة يكون فيه إيذاء للذات، أو للغير، أو للممتلكات. ويتضمن هذا القول أو الفعل، عدواناً موجهاً للذات، الزملاء، أو للطاقت التربوى كالأساتذة ومستشارو التوجية والإرشاد والمساعدون التربويون، أو الطاقت الإدارى كالمدير أو العمال، أو ممتلكات المؤسسة كالسبورة والكراسى والجدران (الماى & مكى ، ٢٠١٥) وهذا ما أكده كل من (النجاوى & كفاوين ، ٢٠١٥:١٤٩١) بأن السلوك العدوانى كل فعل فيه إيذاء للذات وللغير ، ويتضمن هذا القول أو الفعل ، عدوانا موجها للذات ، والزملاء وللوالدين وللأسرة ، وللأبنية ، وللأدوات ، والنظام الدراسى ويتطلب التخريب والتعمد بالحاق الضرر .

وأيضاً عرفه البعض بأنه " هو الاستجابة التى تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد آخر وحتى الفرد نفسه ، وتدرج العدوان من الأعتداء البدنى على الآخرين إلى التهجم اللفظى والتأنيب والاستخفاف بالآخرين والسخرية منهم وقد يكون العدوان متخيلاً وقد يأخذ العدوان شكل أحساس بالغضب " (فؤاد السيد ، ١٩٨٠ : ٣٩)

٢- المفاهيم المتعلقة بالعدوان والمتداخلة معه

- الفرق بين السلوك العدوانى والعدائية :
- العدائية : هى التى يرمى الفرد من خلالها إلى الإساءة للآخرين وخداعهم دون أن يلحق بهم أى ضرر أو ألام بدنية .

وهذا ما اوضحته (Nicole washinton,2020) . بأن الاشخاص الذين لديهم سلوك عدائى يعبرون عن مشاعرهم السلبية بمهارة من خلال الأفعال بدلاً من التعامل معها مباشرة . وهذا يخلق الفصل بين ما يقولون وما يفعلون و أوضحت ذلك بمثال (نفرض أن شخصاً ما يقترح خطة فى العمل ، قد يعارض الشخص ذو السلوك العدائى

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان

لدى عينة من طلاب التعليم الفني

ولكن بدلا من التعبير عن رأيه ،يقول أنه يوافق عليها رغم أنه في الواقع ضد الخطة . فقد تعتمد هذه الشخصية عدم التقيد بالمواعيد النهائية ،التأخر عن حضور الإجتماع ، عدم القيام ببعض المهام المطلوبة منه . وهو عبارة عن استثارة داخلية علي هيئة مشاعر أو افكار تتعلق بالغضب والازدراء ،وفي الغالب تبقي علي هيئة أفكار ومشاعر عدوانية غير معلنة تطول نسبيا وتهيئ الفرد للاستجابة بعدوانية بقصد أو بهدف إيذاء الآخرين (مجلي ، ٢٠١٣).

تري الباحثة أن الفرق بين السلوك العدواني والعدائية برغم الجدل المشار حول الفرق بينهما ، فإننا يجب أن نحفظ بالعدوان باعتباره مصطلحا سلوكياً فقط يصف السلوك العدواني أيا كانت دوافعه ، وأن نتعامل مع العدائية علي أنها العدوان الخفي أو المضمّر، وهي الاستعداد أو التهيؤ للفعل الذي يظهر في ظروف معينة تهيئ لحدوثه ، وتتخذ شكلا من العدوان المضمّر غير الصريح ، كالحسد والغيرة والاستياء والذي يرمز الي احتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم.

- الفرق بين السلوك العدواني والعنف

العنف Violence : كلمة واسعة المعنى بصرف النظر عن اللغة المستخدمة . فهناك تعريف في اللغة الإنجليزية تشير إلى السلوك الفعلي الذي ينطوي على الاستخدام الغير مشروع للقوة المادية .

- وفي قاموس (Oxford,2019, P.1339) يُعرف : على أنه ممارسة غير قانونية للقوة البدنية لإنزال الضرر بالأشخاص والممتلكات .

وفي التعريفات العربية يُعرف : على أنه ضد الرفق ، أي عمل يخرج عن دائرة الرفق والرحمة والشفقة ومرادف للشدة والقسوة .

وهناك مفهوم سلوكي للعنف: يُركز على النشاط العنيف الذي يهدد ويدمر الممتلكات وقد يصل الى حد الموت بشخص ما .

أما منظمة الصحة العالمية World Health Organization فقد عرفت العنف بأنه : الاستخدام المتعمد والفعلي للقوة الجسمية أو التهديد بأستخدامها ويكون ضد الذات او ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع وينتج عنه نتائج خطيرة ربما تؤدي إلي الإصابة أو الموت أو حتي نقص في النمو وربما ينتج عنه أضرار فسيولوجية .

أما المفهوم النفسي: فهو يتسم بالقوة والشدة والإكراه .

فالعنف والعدوان مترادفان ، وعلى رغم العلاقة الوثيقة بينهما ، إلا أن هناك اختلافات بينهما ، فالعنف يعد صورة من صور العدوان تقتصر على الجانب المادي منه ، وبذلك فإن العنف مفهوماً يمثل الحلقة الأخيرة في العدوان ، فالعدوان أعم وأشمل من العنف .

وقد يظهر العنف على شكل الضرب أو السب والإهانة والتوبيخ ، بمعنى أنه يلحق الضرر والأذى لأشخاص والتدمير للممتلكات العامة والخاصة .

وهناك أنواع وأشكال للعنف يمكن أن نعرضها على النحو التالي :

١. العنف اللفظي أو الشفوي ، الذي يسبق العنف البدني .
٢. العنف البدني المادي : ويكون ذا طبيعة تعدد بدائية مثل الضرب والبصق والمشاجرة وقد يتضمن جرائم القتل .
٣. العنف النفسي المعنوي : الذي يكون من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وفق مقاييس مجتمعية ومعرفية ومعرفة بالضرر .
- ٤ . العنف الرمزي: وهو العنف الذي يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي .

وبعد الإطلاع من قبل الباحثة على مفهومي العنف والعدوان وجدت أن هناك تداخل بينهما، فهناك من يرى أن كلاهما مستقل عن الآخر، والبعض حاول أن يجعل لكل مفردة معناً مختلفاً على النحو التالي:

١- العنف محدد، وهو صورة من صور العدوان.

٢- العدوان أشمل وأوسع من العنف.

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان

لدى عينة من طلاب التعليم الفني

- ٣- العنف يعتمد على القوة.
- ٤- العدوان يهدف إلي السيطرة على الآخرين، كما يهدف إلي الموت والاذلال والخضوع.
- ٥- العدوان هو التطاول على حرية الآخرين.
- ٦- العنف يكون مؤقتا ويأتي كرد فعل لأسباب معينة، وقد يزول بزوال السبب.
- ٧- العدوان هو طبع دائم يتصف به البشرية.
- ٨- العنف مقرون بالظلم والدفاع عن النفس.
- ٩- العدوان مقرون بالظلم فقط.

- الفرق بين السلوك العدواني والغضب

الغضب قد يعني انفعال فرد وعدم سيطرته علي ذاته وهي سمة تظهر لدي الفرد عندما يواجه كثير من الصعوبات والمواقف التي تظهر لديه هذا الانفعال . والغضب هو : انفعال سئٍ يصاحبه رغبة في الاعتداء والإيذاء والتدمير وانزال الضرر بالآخرين أو بالذات ، ومن خلال ذلك فإن الفرد الذي يغضب أو تسيطر عليه هذه الصفة وهذه النزعة يزداد النشاط لديه . الأمر الذي يصل به الي درجة لا يحتمل هذا الانفعال ويبدأ من هنا تفريغ هذا الانفعال في صور العنف المختلفة .

- أسباب السلوك العدواني

١- إذا كان للمراهق أحد الوالدين أو كلاهما عدواني، فهو أكثر عُرضة لتطوير هذا النوع من السلوك؛ لأنّ الآباء هم نموذج يُحتذى به الأبناء، فيتعلم المراهق سلوكه العدواني نتيجة تقمص شخصية أحد الوالدين أو كليهما ، أو سلوك الاخوة والزملاء .

ودور الوالدين في تعليم الأطفال هو عامل رئيسي لتطور العدوان. وهو ما أشارت إليه دراسة (Alcantara&Gonzalez, 2015). وكان الغرض من هذه الدراسة هو دراسة تأثير التعرض للعنف من قبل الوالدين علي التعبير عن السلوك العنيف في المراهقين

الذكور ومحتوى تقييم أهمية الأليات النفسية في هذا الانتقال ووجدت الدراسة أن السلوك العنيف في مرحلة المراهقة يرتبط بتجربة عنف الأب . وعنف الآباء الذي شوهد من قبل المراهقين أدى إلي إنخفاض تقدير الذات لديهم.

٢- وجود بعض المراهقين الذين تلقوا التعليم دون وضع حدود، فالآباء والأمهات الذين يتسمون بالتسامح الشديد مع أبنائهم على كل شيء، لا يُمارسون سُلطتهم عليهم، غالباً ما يتسبب أبنائهم في تبني مواقف عدوانية. أحد النماذج الأكثر إثارة للاهتمام التي تحاول شرح هذه الظاهرة هو نموذج ألبرت باندورا: وفقاً لهذا المؤلف ، فإن الأشخاص الذين يتصرفون بعدوانية يجدون صعوبة في التعاطف ويفتقرون إلى الإحساس بمشاعر الآخرين .

وهذا ما أشارت اليه دراسة (الحسيني ، ٢٠١٨) حيث هدفت دراسته الى استكشاف دور بعض المعارف الاجتماعية كالتعاطف المعرفي والوجداني ، وتكونت حيث توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجة التعاطف المعرفي والسلوك العدواني.

٣- عندما يكون المراهق قد عاش مُعاملة سيئة من أي نوع، سواء التعامل الجنسي، الجسدي، العاطفي، لذلك يصل المُراهق إلى الإحباط من خلال العُدوان.

٤- إساءة استخدام الكحول أو المُخدرات، يمكن أن تُؤثر على المُراهق في بدء اعتماد السلوكيات العدوانية. عندما يشعر المُراهقون بالرفض من قبل أقرانهم والمجتمع، بغض النظر عن إيقاظ مشاعرهم مثل الحزن، في بعض الحالات يُمكنهم البدء في تطوير سلوكيات عدوانية كآلية دفاع عن أنفسهم.

٥- اتجاه بعض الشباب الي مشاهدة الافلام والالعاب الالكترونية العنيفة التي تولد لديهم مشاعر الغضب وتساعد على نمو الجانب العدواني وهذا ما لفت اليه دراسة (محمد عزام ، ٢٠١٩). حيث هدفت دراسته الي التعرف علي تاثير الألعاب الألكترونية العنيفة علي العدوان من جهة وكانت العينة من الأناث والذكور مما تتراوح أعمارهم

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان

لدى عينة من طلاب التعليم الفني

من (١٨ - ٢٢) حيث أظهرت النتائج أن أفراد العينة الذين لعبوا باللعبة الألكترونية العنيفة أظهروا عدواناً أكبر من أولئك الذين لايلعبون الألعاب الالكترونية العنيفة . وفي ضوء هذه النتائج أوصي الباحثان بضرورة التوعية بأخطار هذه الالعبا وزيادة الالبحا والدراسا حولها مع الاخذ بعين الالبحا بالمتغيرا المختلفة .

- إجراءات البحث وخطواته

١- منهجية البحث

أعمدت الدراسة الحالية علي المنهج شبة التجريبي (تصميم المجموعة الواحدة)، وذلك بهدف التحقق من فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوكي التمرد والعدوان لدى طلاب التعليم الفني بمدينة سفاجا .

استخدمت الباحثة تصميم المجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية) ، وقياس قبلي وقياس بعدي ، وفي هذا التصميم يتم استخدام مجموعة واحدة من الطلاب ويجري عليها قياس قبلي ، ثم يتم ادخال المتغير المستقل وبعد ذلك يتم إجراء قياس بعدي لنفس المجموعة .

وكانت متغيرات الدراسة كالتالي :

المتغير المستقل : وهو البرنامج الإرشادي ، ويحتوي هذا البرنامج علي مجموعة من الجلسات وذلك لخفض سلوك العدوان والتمرد لطلبة المجموعة التجريبية

المتغير التابع : خفض سلوك العدوان وسلوك التمرد لعينة من طلاب التعليم الفني

٢- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من طلاب مدارس التعليم الفني بمدينة سفاجا ، المسجلين للعام الدراسي

٣- أدوات الدراسة

أ- خطوات إعداد المقياس

قامت الباحثة بالاطلاع علي عدة مقاييس في مجال السلوك العدواني والتي أفادت الباحثة في إعداد هذا المقياس ،وفي ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت هذا السلوك تم تصميم هذا المقياس .

أولاً :-مقياس السلوك العدواني

١- مقياس (زرافة فضيلة ، ٢٠٠٩ / ٢٠١٠) في رسالة بعنوان (أساليب المعاملة الوالدية " كما يدركها الأبناء " وعلاقتها بالسلوك العدواني لدي المراهق " دراسة ميدانية علي عينة من تلاميذ بعض متوسطات ولاية سقيف).

وتكونت عبارات المقياس من ٢٩ عبارة وقُسمت بدائل الاستجابة (أبدا - نادرا-

أحيانا - غالبا - دائما)

٢- مقياس (تهناني الصالح ، ٢٠١٢). في رسالة بعنوان (درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدي طلبة المرحلة في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين)

وتكونت عبارات المقياس من (٤٥ عبارة) مقسمة إلي أربعة أبعاد

١- مقياس السلوك العدواني ٢- السلوك العدواني اللفظي والجسدي

٣- السلوك العدواني نحو الأخرى ٤- السلوك العدواني الموجة نحو الممتلكات

وقُسمت بدائل الاستجابة إلي (بدرجة كبيرة جدا - بدرجة كبيرة - بدرجة

متوسطة - بدرجة ضعيفة - بدرجة ضعيفة جدا)

٣- مقياس امال باظة (٢٠٠٩). بعنوان مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين

وتكونت عبارات المقياس من (٥٦ عبارة)مقسمة إلي أربعة أبعاد

١- السلوك العدواني المادى ٢- العدائية

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان

لدى عينة من طلاب التعليم الفني

٣- السلوك العدواني اللفظي ٤-الغضب

وُقِّسَت بدائل الاستجابة (كثيرا جدا-كثيرا- أحيانا - نادرا - اطلاقا)

٤- مقياس ياسين أبو حطب (٢٠٠٢) رسالة بعنوان " فاعلية برنامج مقترح لتخفيف

السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة "

وتكونت عبارات المقياس من (٥١ عبارة) مقسمة إلى أربعة أبعاد

١- العدوان نحو الذات ٢- العدوان نحو الممتلكات

٣- العدوان نحو الآخرين ٤- الخروج علي المعايير السلوكية المتفق عليها

وُقِّسَت بدائل الاستجابة إلي (غالبا - احيانا - نادرا)

٥- مقياس (مراد زفور ، ٢٠١٨)رسالة بعنوان " الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك

العدواني لدى طلبة أولي جامعي "

وتكونت عبارات المقياس من (٣٠ عبارة) مقسمة إلى أربعة أبعاد

١- العدوان البدني ٣- العداوة

٢- العدوان اللفظي ٤- الغضب

وُقِّسَت بدائل الاستجابة إلي (لاتنطبق - لاتنطبق نادرا - تنطبق بدرجة

متوسطة - تنطبق غالبا - تنطبق تماما)

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني :

أولا :- صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض مفردات المقياس والتعريف الاجرائي الخاص بالأبعاد

المفترضة في صورته الأولية علي الاسانذة المتخصصين وكان عددهم (١٠) من

المحكمين .

وقد طلب من السادة المحكمين إبداء ملاحظاتهم علي بنود وأبعاد المقياس ومدي أنتماء كل عبارة من العبارات المقترحة للمقياس ، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين علي مفردات المقياس بين (٧٠% - ١٠٠%) وكلها نسب أكبر من ٧٠%، وهي تعد نسب مقبولة ،وهذا يدل علي تمتع المقياس بالصدق الظاهري .

جدول (١)

نسبة اتفاق المحكمين "السلوك العدواني "

الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق	الفقرة	نسبة الاتفاق
1	% 90	18	% 20	35	% 100
2	%100	19	% 80	36	% 80
3	% 90	20	% 70	37	% 100
4	% 100	21	% 60	38	% 70
5	% 90	22	% 90	39	% 80
6	% 90	23	% 100	40	% 90
7	% 100	24	% 90	41	% 90
8	% 90	25	% 90	42	% 100
9	% 90	26	% 100	43	% 80

٢- الصدق

تم الاستدلال علي صدق المقياس بأسلوب التحليل العاملي التوكيدي ،ويعتبر التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis أحد التحليلات الاحصائية متعددة الاغراض ،والتي تستخدم للتحقق من مدى كفاءة المتغيرات المقاسة في تكوين عدد العوامل . من خلال التحليل العاملي التوكيدي يقوم الباحث بتحديد عدد العوامل المطلوبة في البيانات وأي متغير من المتغيرات المقاسة لكل عامل، لذا يمكن أن نقول إن التحليل العاملي التوكيدي يستخدم للتأكد من نظرية أو رفض نظرية القياس أو بمعنى آخر اختبار فرضية تكوين العوامل.

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان
لدى عينة من طلاب التعليم الفني

صدق التحليل العاملي التوكيدي

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس

جدول (٢)

مؤشرات جودة المطابقة

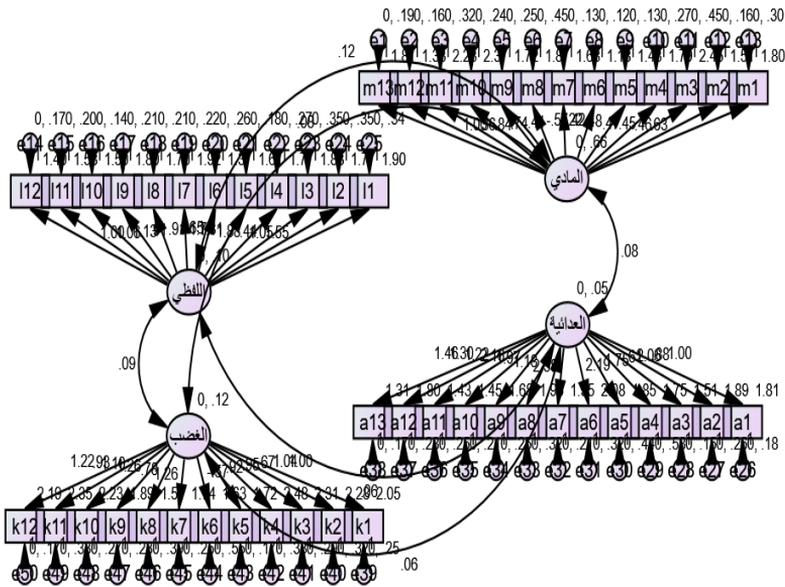
مطابقة القيمة للمؤشر	المدى الذي يقبل به النموذج	قيمة المؤشر	المؤشر
	-	١٢٨٨١.٦٧٤	مربع كا X^2
	-	١١٦٩	درجة الحرية df
مطابقة	أقل من ٥	٤,١١٠	CMIN/df
مطابقة	صفر إلى ١	٠,٤٤	مؤشر حسن المطابقة CFI
مطابقة	صفر إلى ١	٠,٤٧	مؤشر المطابقة المعياري NFI
مطابقة	صفر إلى ١	١,٠٠٠	مؤشر المطابقة المقارن CFI
مطابقة	صفر إلى ١	٠,٥٠	مؤشر المطابقة النسبي RFI
مطابقة	صفر إلى ١	٠,٤٢	مؤشر المطابقة التزايدى NFI
مطابقة	صفر إلى ١	٠,٣٩	مؤشر توكر -لويس TLI
مطابقة	صفر إلى ٠,٠٨	٠,٠٨	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA حدود الثقة

يتضح من الجدول السابق أن النموذج المفترض مطابق لبيانات العينة، حيث بلغت قيمة CMIN/df (٤,١١٠)، وهي قيمة مطابقة.

وكانت قيم مؤشر حسن المطابقة CFI، ومؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية ACFI، ومؤشر المطابقة المعياري NFI، ومؤشر المطابقة المقارن CFI، ومؤشر المطابقة التزايدى NFI، ومؤشر المطابقة النسبي RFI، ومؤشر توكر - لويس TLI، جميعها قيم تدل على مطابقة النموذج لبيانات العينة فالمدى المطلوب لهذه المؤشرات جميعها يتراوح ما بين صفر - ١ وكلما اقتربت القيمة من الواحد دل على قوة المطابقة، أما إذا اقتربت قيمة المؤشر من الصفر دل على ضعف المطابقة، أما قيمة

مؤشر RMSEA والتي تمثل حدود الثقة تراوحت ما بين (صفر-0,05) دل على قوة مطابقة النموذج للبيانات، وإذا تراوحت ما بين (0,05 إلى 0,08) دل على قبول النموذج المفترض وإذا زادت القيمة عن (0,08) يتم رفض النموذج.

وبالإضافة إلى المؤشرات السابقة فإنه توجد مؤشرات أخرى تتعلق بقدر تشبع العبارات بالأبعاد حيث أن التشبع الذي يقبل به هو ما يزيد عن (0,30) ويتضح ذلك في الشكل الآتي:



شكل (1)

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان
لدى عينة من طلاب التعليم الفني

جدول (٣)

تشبعات المفردات بالأبعاد:

m13 <---	المادي	.878
m12 <---	المادي	.593
m11 <---	المادي	.770
m10 <---	المادي	.775
m9 <---	المادي	.552
m8 <---	المادي	-.569
m7 <---	المادي	.686
m6 <---	المادي	.451
m5 <---	المادي	.736
m4 <---	المادي	.592
m3 <---	المادي	.473
m2 <---	المادي	.676
m1 <---	المادي	.684
l12 <---	اللفظي	.596
l11 <---	اللفظي	.595
l10 <---	اللفظي	.679
l9 <---	اللفظي	.521
l8 <---	اللفظي	.527
l7 <---	اللفظي	.758
l6 <---	اللفظي	.371

l5 <---	اللفظي	.690
l4 <---	اللفظي	.747
l3 <---	اللفظي	.227
l2 <---	اللفظي	.482
l1 <---	اللفظي	.636
a1 <---	العدائية	.454
a2 <---	العدائية	.352
a3 <---	العدائية	.762
a4 <---	العدائية	-.172
a5 <---	العدائية	.499
a6 <---	العدائية	.644
a7 <---	العدائية	.750
a8 <---	العدائية	.417
a9 <---	العدائية	.654
a10 <---	العدائية	.721
a11 <---	العدائية	.473
a12 <---	العدائية	.476
a13 <---	العدائية	.614
k1 <---	الغضب	.579
k2 <---	الغضب	.543
k3 <---	الغضب	.403
k4 <---	الغضب	.502

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان
لدى عينة من طلاب التعليم الفني

k5 <---	الغضب	.620
k6 <---	الغضب	-.260
k7 <---	الغضب	.660
k8 <---	الغضب	.400
k9 <---	الغضب	.682
k10 <---	الغضب	.597
k11 <---	الغضب	.497
k12 <---	الغضب	.720

وتم حساب معاملات الارتباط بين مقياسي التمرد والعدوان وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية قوية دالة عند مستوي ٠,٠١ كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٤) Correlations

		التمرد	العدواني
التمرد	Pearson Correlation	1	.723**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	163	163
العدواني	Pearson Correlation	.723**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	163	163

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ولذلك تم اختيار () من الطلاب ذوي الدرجات المرتفعة في مقياسي التمرد والعدوان بعد أن تم حساب قيم كل من المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري

العدوان	التمرد	
79.1125	41.85	المتوسط الحسابي
77	41	الوسيط
18.04403901	8.0422323	الانحراف المعياري

ثانيا :- صدق المقياس :

١- الثبات

تم الاستدلال علي ثبات امقياس بطريقتين هما ألفا كرونباخ وثبات التجزئة النصفية

١- معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس السلوك العدواني عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع ابعاد المقياس ،وقد بلغ معامل الثبات ككل (٠,٩٢) .وهو معامل ثبات مرتفع ودال احصائيا عند مستوى (٠,٠١) كما تم حساب الثبات أيضا بطريقة ثبات التجزئة النصفية: ٠,٨٧ والجزء الثاني ٠,٨٨ وتم التصحيح باستخدام معامل معامل جتمان : ٠,٧٧

ثالثا : البرنامج الإرشادي (معرفي سلوكي)

هو مجموعة من الاجراءات والخدمات المحددة والمنظمة في ضوء أسس ومناهج علمية وباستخدام أنشطة وأساليب مختلفة بحسب ميول وقدرات الطلاب في اختياره للأنشطة مما يسهم بترسيخ الجانب المعرفي وذلك للمساعدة في تقديم خدمات إرشادية متنوعة بصورة فردية أو جماعية في جو يسوده المودة والاحترام وذلك بغرض تحقيق الأهداف المنشودة .(العنسي، ٢٠١٥، ص٤٣).

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان
لدى عينة من طلاب التعليم الفني

أ- أهداف البرنامج

- ١- يهدف البرنامج إلي التعرف علي فاعلية برنامج ارشادى في خفض السلوك العدواني والتمرد عند طلاب التعليم الفني .
- ٢- تعديل سلوك عينة من طلاب التعليم الفني بالمدارس الحكومية ومعرفة اهم مشاكل مرحلة المراهقة وأسبابها وطرق علاجها .
- ٣- التفريغ الانفعالي للطاقة الكامنة لهؤلاء الطلبة ، وبالتالي تخفيف حدة السلوك العدواني والتمرد
- ٤- تعرف المسترشدين علي جوانب التوافق النفسي ومدى مساهمته في تحقيق الصحة النفسية للفرد.

جدول (٥)

ملخص الجلسات الارشادية

م	عنوان الجلسة	مدة الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	الواجب المنزلي
١	التهيئة للبرنامج والتعارف بين المشاركين	٤٥ دقيقة	- أن تساعد الباحثة الطلاب علي إقامة علاقة طيبة فيما بينهم	الألقاء والمحاضرة - المناقشة والحوار	
٢	توطيد العلاقة بين الباحثة وأفراد المجموعة	٤٥ دقيقة	توطيد العلاقة بين الباحثة وأفراد المجموعة	أسلوب المحاضرة - المناقشة والحوار	كتابة الرياضة المفضلة لديك وما هو هدفك في الحياة ؟
٣	تعريف السلوك العدواني	٤٥ دقيقة	توعية الطلاب المشاركين بمفهوم العدوان والأسباب التي تجعل الطالب عدوانياً	أسلوب الاستنباط والاستكشاف	يكلف الطالب بتسجيل بعض الأمور التي زادت من انفعاله خلال اليوم وكان رد فعله فيها عدوانياً
٤	تعريف سلوك التمرد	٤٥ دقيقة	توعية الطلاب المشاركين بمفهوم التمرد والأسباب التي تجعل الطالب متمرداً	المناقشة والحوار - أسلوب الاستنباط والاستكشاف - الألقاء - الواجب المنزلي	-تسجيل الطالب عدد المرات التي رفض فيها الأوامر خلال اليوم وما السبب وراء ذلك
٥	عرض نموذج للمحاكاة	٤٥ دقيقة	تقليد النموذج ومحاكاته وتعديل بعض من السلوك الغير مرغوب	العرض القصصي والمناقشة	يتم توزيع أستمارة علي الطلاب للتعرف علي مدي استفادتهم وتعلمهم من النموذج

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان
لدى عينة من طلاب التعليم الفني

جدول (٥)

ملخص الجلسات الإرشادية

م	عنوان الجلسة	مدة الجلسة	أهداف الجلسة	الفيئات والأساليب المستخدمة	الواجب المنزلي
٦	تدريب الطلاب علي مواجهة المواقف الضاغطة	٤٥ دقيقة	مساعدة الطلاب علي التفكير بإيجابية أثناء الغضب والتحكم في أعصابهم	قلم وأوراق بيضاء	يتم توزيع استمارة علي الطلاب للتعرف علي مدي تعرفهم علي النتائج المترتبة علي السلوك العدواني والتمرد
٧	عرض بعض النتائج المترتبة علي السلوك العدواني والتمرد من خلال عرض قصة	٤٥ دقيقة	مساعدة الطالب علي التعرف علي النتائج المترتبة جراء السلوك العدواني والتمرد	المحاضرة والمناقشة - الواجب المنزلي	يتم توزيع استمارات علي الطلاب للتعرف علي مدي تعرفهم علي النتائج المترتبة علي السلوك العدواني
٨	نشاط بيئي للتعرف علي أشكال السلوك العدواني	٤٥ دقيقة	معرفة الطلاب للمثيرات البيئية المسببة لهم سلوك العدوان والتمرد وكيفية تجنبها	- نشاط بيئي ، المناقشة - الواجب المنزلي	حدد بدقة موقفا أغضبك ثم أكتب كيف تصرفت فيه ومدى رضاك عن تصرفك ، وما هو التصرف الذي تتمنى أنك قمت به وقتها ؟

جدول (٥)

ملخص الجلسات الارشادية

م	عنوان الجلسة	مدة الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	الواجب المنزلي
٩	التعبير الذاتي والبناء المعرفي	٤٥ دقيقة	تطبيق أسلوب التعبير الذاتي كأحد استراتيجيات علاج التحليل النفسي	التنفيس الانفعالي – الاسئلة السقراطية – الاسترخاء	اكتب موقفا لسلوك عدواني مارسته مع ذكر الانفعالات اثناء ممارسة ذلك السلوك .
١٠ ١١	مهارة الحديث الإيجابي مع الذات	٤٥ دقيقة	كيف يفكر الطالب بإيجابية	الحوار والمناقشة ،العصف الذهني ، تعديل الحوار الذاتي الداخلي ، الواجب المنزلي	ما هو التفكير الذي دار بذهنك أثناء ممارستك للسلوك العدواني ؟
١٢ ١٣	التمييز بين الالفاظ الذاتية الايجابية والالفاظ الذاتية السلبية	٤٥ دقيقة	أن يعرف الطلاب الفرق بين الالفاظ الذاتية الايجابية والالفاظ الذاتية السلبية.	الحوار والمناقشة ،العصف الذهني ، تعديل الحوار الذاتي الداخلي ، الواجب المنزلي	طلبت الباحثة من الطلاب كتابة المواقف السلبية التي سيمرون بها بعد الجلسة الارشادية وماهي ابرز الاحاديث الايجابية التي استخدموها وماذا كانت مشاعرهم تجاه هذه المواقف بعد استخدام الالفاظ الذاتية الايجابية

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان
لدى عينة من طلاب التعليم الفني

جدول (٥)

ملخص الجلسات الإرشادية

م	عنوان الجلسة	مدة الجلسة	أهداف الجلسة	الفيئات والأساليب المستخدمة	الواجب المنزلي
١٤	عنوان الجلسة : التدريب	٤٥	تدريب الطلاب علي فنية	الاسترخاء - الواجب	تطبيق فنية الاسترخاء العضلي في المنزل
١٥	علي الاسترخاء وكيفية التعامل مع المشكلات دون انفعال	دقيقة	الاسترخاء وأهميتها في تقليل الانفعال	الواجب المنزلي	قبل النوم .
١٦	تدريبات علي التنفيس	٤٥	أن يتعرف الطلاب علي أهمية التنفيس وإعطائهم فرصة حقيقية لتفريغ طاقاتهم الانفعالية السلبية	العاب تشييطية والدراما - الواجب المنزلي	-مراقبة حدوث الانفعال لدي الطالب خلال الأسبوع ومعرفة اذا ما كان بالزيادة أوالنقصان ومعرفة اسبابه والمواقف التي يحدث فيها الانفعال ؟
١٧	الانفعالي	دقيقة	توعية الطلاب المشاركين بمفهوم الأفكار اللاعقلانية ،وماهي الأسباب التي تجعل الشخص أكثر عرضة لتلك الأفكار .	المنزلي	ماهي الافكار اللاعقلانية التي تتنابك اثناء ممارستك للسلوك العدواني
١٨	الأفكار اللاعقلانية)	٤٥	تعريفها - أسبابها - أنواعها (المنزلي	
١٩		دقيقة			

جدول (٥)

ملخص الجلسات الارشادية

م	عنوان الجلسة	مدة الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات والأساليب المستخدمة	الواجب المنزلي
٢٠	تنمية التقبل الاجتماعي في	٤٥	تعزيز مفهوم المواطنة والولاء	النمذجة ، المراقبة	تكليف الطلاب بكتابة عبارات عن تطلعاته
٢١	الأسرة والمدرسة والمجتمع	دقيقة	وتقبل الأوامر من الاسرة والمدرسة والمجتمع	الذاتية ، الواجب المنزلي	للمستقبل ، واسباب تمرده علي والديه وأعضاء هيئة التدريس في المدرسة
٢٢	تقبل الاخرين	٤٥	أن ننمي الاتجاهات الإيجابية	لعب الدور – التعزيز –	تكليف طلاب المجموعة تطبيق ما دار في
٢٣		دقيقة	نحو الأخرن ونحو ما يقوموا به من أعمال مقبولة	النمذجة – الواجب المنزلي	الجلسة الحالية في حياتهم اليومية ، وتسجيل بعض المواقف أو الأعمال التي قام بها وشعر بأهميتها عند الاستماع وتقبل اراء الأخرين
٢٤	التعرف علي بعض من	٤٥	أن يتعرف الطلاب علي ماهية	لعب الدور ، التقليد	تكليف أفراد المجموعة بتسجيل موقف من
٢٥	المهارات الاجتماعية	دقيقة	المهارات الاجتماعية	والمحاكاة ، الواجب المنزلي	المواقف التي مر بها وكيف استفاد من المهارات لمعالجة وحل المشكلات

المراجع

المراجع العربية

- احمد ضرار محمد تلاحمة (٢٠١٩) .فاعلية برنامج ارشادي معرفي في خفض سلوك التمرد والاعتراب النفسي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين سلوكي،دراسات العلوم التربوية . عمادة البحث العلمي . الجامعة الاردنية . ٢٧١-
- أحمد الرفاعي & فواز المؤمني (٢٠٢٠) . فاعلية الأنشطة التربوية والسيكودراما في خفض مستوى العدوان لدى عينة من الطلبة السوريين،مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية . ١/٢٨
- اسماعيلي يامن عبد القادر (٢٠١٩) . دراسات في الاكتئاب والعدوان . دار اليازوري العلمية . عمان ، الاردن .
- أمال باظة (٢٠٠٩) . مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب ، كراسة التعليمات ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية : ط ٢ .
- إيمان محمود (٢٠١٥) .فاعلية برنامج ارشادي مستند إلي نظرية جولمان للذكاء الانفعالي لخفض سلوك العدوان لدى الفتيات الجانحات من عمر (١٢ - ١٨) .(القاهرة : رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية .
- الحسيني هلال (٢٠١٨) .التعاطف المعرفي والوجداني كما يدركه الاباء والمعلمون وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينه من تلاميذ المرحلة الأعدادية .مجلة الارشاد النفسي : جامعة عين شمس .
- برد الراشدي (٢٠١٨) . شخصية المراهق وكيفية التعامل معه ، عمان : دار عالم الثقافة والنشر .

- عادل محمود رفاعي (٢٠١٤). مشكلات المراهق و أساليب العلاج. القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع.
- عبدالله الزغبى (٢٠١٧). السلوك العدوانى والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية . الاردن . دار الخليج للنشر والتوزيع
- عبدالله الزغبى (٢٠١٧). السلوك العدوانى والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية . الاردن . دار الخليج للنشر والتوزيع
- غادة ممدوح (٢٠١٩). العنف الاعلامى . سيكولوجية العدوان نفسيا واجتماعيا . القاهرة : العربي للنشر والتوزيع
- داليا طه (٢٠١٩). التطرف الإدارى لدى مديرى المدارس الثانوية العامة وعلاقته بالعنف الطلابى من وجهة نظر المعلمين بمحافظة المنيا (مجلة كلية التربية بأسيوط). ٢٠١٩. ٣٥/٥ : ١٨٧.
- فؤاد السيد البهي (١٩٨٠). علم النفس الاجتماعى / القاهرة ، دار الفكر العربى . الطبعة الثانية.
- محمود عصمت أحمد (٢٠١٦). تأثير التمرد النفسى على السلوك العدوانى لدى طلاب المدارس الاعدادية الرياضية بصعيد مصر . رسالة ماجستير ، اسيوط : كلية التربية بأسيوط.
- محمود عصمت أحمد (٢٠١٦). تأثير التمرد النفسى على السلوك العدوانى لدى طلاب المدارس الاعدادية الرياضية بصعيد مصر . رسالة ماجستير ، اسيوط : كلية التربية بأسيوط .
- يحيى القبالي (٢٠١٧). المدخل إلى الاضطرابات السلوكية والأنفعالية. الأردن : دار الخليج للصحافة والنشر.
- ثانياً : المراجع الاجنبية :

فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك التمرد والعدوان

لدى عينة من طلاب التعليم الفني

-
- Buss,Arnoled.(1961).the psychology of aggression John ,wiley and sons,New Yourk ,USA
 - Thomashely,G(2017).Evaluating the foctors Affecting high school student rebellion ersonality: pasay city.
 - Chen,L. (2019).university of Pennsylvania proquest dissertations .publishing group.
 - CBT:Review of Randomized Trials Beck Institute for Connitive Therapy(n.d)retrived on:20.August 2017
 - Gregoire,S.W(2014).Who do Teeens Rebel- do teenagers s-rebel
 - Landua,J.(2018).Teens talk about self – esteem and self confidenece ,NewYourk .
 - Lee ,w.(2019) .parenting paracticees,self control and adolescents rebellion from single and intact family .UTAR.
 - Malano.A(2014).Peer effects in the eleme school classroom :social Zation of aggressive and presocial behavior and its consequences for academic skills,harved university.
 - Sonnentag, T. Barnett, T. (2015). Role of Moral Identity and Moral Courage Characteristics in Adolescents- Tendencies to Be a Moral Rebel, Ethics and Behavior, 5(2) .
 - Hof mann,S.G.,&Otto,M.W.(2017).Cognitive behavioral therapy for social anxiety disorder :Evidence -based and disorder specific treatment techniques.Routledge -